

بلاغ صحفي

الجمعية المغربية للماء الشروب والتطهير تتباحث حول الحلول لتدبير العجز المائي في ظل التغيرات المناخية

*_*_*_*

نظمت الجمعية المغربية للماء الشروب والتطهير (AMEPA)، يوم الأربعاء 19 أكتوبر 2022 بسلا، ندوة مهمة حول موضوع "تدبير العجز المائي في ظل التغيرات المناخية".

وقد انعقدت هذه الندوة الهامة بحضور السيد عبد الرحيم الحافظي، المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب ورئيس الجمعية المغربية للماء الشروب والتطهير (AMEPA)، وبمشاركة حوالي 100 فاعل وامتدخل في قطاع الماء. وقد شكلت هذه الندوة فرصة لاستعراض الوضعية المائية الحالية ببلادنا ولتبادل الآراء بخصوص الاكراهات والحلول المقترحة لمواجهة هذه الوضعية.

وفي كلمته الافتتاحية، أشار السيد عبد الرحيم الحافظي، إلى أن تنظيم هذه الندوة يأتي في سياق خاص وبعد أيام قليلة من الخطاب التاريخي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، أمام مجلسي البرلمان، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى للسنة التشريعية الثانية والذي أكد خلاله جلالته الملك على إشكالية الماء بالمغرب الذي يعاني من إجهاد مائي بنيوي. وتتماشى هذه الندوة مع التوجيهات الملكية السامية التي دعت لمعالجة سريعة لهذه الاشكالية وإلى ضرورة تطوير حلول متكاملة ومستدامة ومبتكرة مع تعبئة جميع الجهات الفاعلة لمواجهة هذا العجز.

كما أشار السيد رئيس الجمعية المغربية للماء الشروب والتطهير إلى أن الوضعية المائية بالمغرب تأثرت بشدة بفعل التغيرات المناخية وأن التحديات المترتبة عن هذه الوضعية تتطلب انخراط كل المتدخلين لمعالجتها.

وفي هذا الإطار، شدد السيد الحافظي على أن تدبير هذا العجز المائي يتطلب تدبيراً أفضل للموارد المائية الجوفية و السطحية وتشجيع التقنيات المبتكرة في هذا المجال وخاصة تحلية مياه البحر وتطوير إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة والربط بين الأحواض المائية للحد من ضياع المياه عبر التدفق نحو البحر، بالإضافة إلى تحسين النجاعة المائية. كما أكد على أهمية التوعية والتحسيس للاستعمال العقلاني للماء والقطع مع كل أشكال التبذير والاستغلال العشوائي لهذه الموارد الحيوية والمحافظة عليها من التلوث.

ومن جهته، قدم ممثل المديرية العامة للمياه عرضاً حول تطور الوضعية المائية بالمغرب مع تقديم حصيلة الموارد والحاجيات الحالية والمستقبلية والاكراهات التي تفرضها التغيرات المناخية وكذا الحلول لتدبير العجز المائي بالأحواض المائية. كما قدم ممثل المكتب الشريف للفوسفات برنامج هذا المكتب لتطوير إنتاج الماء للاستعمال الصناعي واستراتيجيته التي تركز على إعادة استعمال المياه واللجوء للموارد المائية غير التقليدية والابتكارات في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك عرضت ممثلة جماعة الرباط الاجراءات المتخذة لتدبير أمثل واستعمال عقلاني للماء على صعيد الجماعة.

كما وجب التذكير أن الفاعلين في قطاع الماء ينجزون استثمارات ضخمة في مجال تعبئة الموارد المائية و انتاج الماء الشروب والتطهير السائل بهدف توفير بنية تحتية تسمح بالولوج إلى خدمتي الماء والتطهير السائل.



ويمثل البرنامج الوطني للماء الشروب ومياه السقي 2020-2027 الذي تم التوقيع على الاتفاقية المتعلقة به أمام صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والذي تبلغ كلفته 115 مليار درهم، مثالا صريحا على المجهودات الجبارة لمختلف المتدخلين في هذا القطاع.

وقد خرجت هذه الندوة بتوصيات هامة لمواجهة وضعية العجز المائي والتي تهم أساسا :

- . انهاء وتنزيل المخطط الوطني للماء،
- . تسريع انجاز البرنامج الوطني للماء الشروب ومياه السقي 2020-2027،
- . تطوير إعادة المياه العادمة المعالجة،
- . المحافظة على الموارد الجوفية عبر انهاء الضخ الغير القانوني وحفر الآبار العشوائية،
- . تسريع وتيرة انجاز مشاريع تعبئة الموارد و انتاج الماء،
- . التحكم في كلفة مشاريع تعبئة الموارد وإنتاج الماء،
- . أخذ توفر الموارد المائية بعين الاعتبار في تهيئة المجال الترابي.

ومن جهة أخرى، شهدت هذه الندوة توقيع اتفاقيات شراكة بين الجمعية المغربية للماء الشروب والتطهير وأربع مدارس كبرى للدعم والتواصل بين المقاولات أعضاء الجمعية وطلبة هذه المدارس.

ويمثل انعقاد هذه الندوة تأكيدا لدور الجمعية كفاعل رئيسي في قطاع الماء بالمغرب، الذي يهدف إلى تطوير هذا القطاع الاستراتيجي وتشجيع المقاولات الوطنية العاملة في هذا المجال.